

بحار الأنوار

[289] موكب بعد موكب وسلموا عليه، وقالوا: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا محمود، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا حامد. قال الواقدي: فلما دخل (1) من الليل ثلثه أمر اﷺ تعالى جبرئيل عليه السلام أن يحمل من الجنة أربعة أعلام، فحمل جبرئيل الأعلام ونزل إلى الدنيا، ونصب علما " أخضر على جبل قاف مكتوبا " (1) عليه بالبياض سطران: لا إله إلا اﷺ، محمد رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله، ونصب علما " آخر على جبل أبي قبيس له ذؤابتان مكتوب على واحدة منهما: شهادة أن لا إله إلا اﷺ، وفي الثانية: لادين إلا دين محمد بن عبد اﷺ، ونصب علما " آخر على سطح بيت اﷺ الحرام له ذؤابتان مكتوب على واحدة منهما: طوبى لمن آمن باﷺ وبمحمد، والويل لمن كفر به ورد عليه حرفا " مما يأتي به من عند ربه، ونصب علما " آخر على ضراح (3) بيت اﷺ المقدس وهو أبيض عليه ختان مكتوبان بالسواد، الاول: لا غالب إلا اﷺ، والثاني: النصر ﷻ ولمحمد صلى اﷺ عليه وآله. قال الواقدي: وذهب إستحيائيل ووقف على ركن جبل أبي قبيس ونادى بأعلى صوته: يا أهل مكة آمنوا باﷺ ورسوله، والنور الذي أنزلنا، وأمر اﷺ غمامة أن ترفع فوق بيت اﷺ الحرام، وتنثر على البيت الحرام ريش الزعفران والمسك والعنبر، وتمطر على البيت، فلما أصبحوا رأوا ريش الزعفران والمسك والعنبر، وارتفعت الغمامة وأمطرت على البيت، وخرجت الاصنام من بيت اﷺ الحرام، وجاءوا إلى عند الحجر وانكبوا على وجوههم، وجاء جبرئيل بقنديل أحمر له سلسلة من جزع أصفر، وهو يشتعل بلا دهن بقدره اﷺ تعالى. قال الواقدي: وبرق من وجه النبي صلى اﷺ عليه وآله برق وذهب في الهواء حتى التزق بعنان السماء، وما بقي بمكة دار ولا منظر إلا دخله ذلك النور، ممن سبق في قدر اﷺ تعالى وعلمه أنه يؤمن باﷺ، وبرسوله محمد صلى اﷺ عليه وآله، وما بقي في تلك الليلة كتاب من التوراة والانجيل والزبور ومما كان فيه اسمه صلى اﷺ عليه وآله أو نعته إلا وقطر تحت اسمه قطرة دم، وقال: _____ (1) مضى خ ل. (2) في المصدر: مكتوب وهو الصحيح. (3) سطح خ ل، وفي المصدر: صريح. قلت: ولعله مصحف صريح.